

## شرح مقصورة ابن دريد // 31 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربي سرعا برحمتك يا ارحم الراхمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث عشر - 00:00:00

من التعليق على مقصورة ابن دريد. وقد وصلنا الى قوله عجبت من مستيقن ان الرداء اذا اتاه لا يداوى بالرقى وهو من الغفلة في اهوية كخاطب بين ظلام وعشاء. عجبت من مستيقن يعني تعجبت من مستيقن اي متيقن - 00:00:20

ان الرداء للهلاك اذا اتاه لا يداوى بالرقى. جمع رقية اي من يعلم ان الموت لا مفر منه. وان رقى لا تنفع في الموت ولا ينفع فيه شيء.

وهو مع الغفلة في اهوية كخاطب بين ظلام وعشاء - 00:00:45

اي وهو مع ذلك من الغفلة اي الذهول عما امره الله سبحانه وتعالى به من الامتنال اوامرها واجتناب نواهيه في اهوية اي حوفر كخاطب بين ظلام وعشاء خبط الضرب باليد - 00:01:05

ومنه قولهم خبط عشواء والخبط شبه الجنون. قال تعالى كالذي يتخطبه الشيطان من المس كخاطب بين ظلام اي كل الذي يخطب يضرب بيده في ظلام وعشان العشاء ضعف البصر فهو لا يهتدى - 00:01:24

نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسارب اخلاف ارتعى نحن ولا كفران كفران والكفر الجحود الى جحود لنعمة الله سبحانه وتعالى. اصل الكفر في كلام العرب الستر. كفر ستره - 00:01:46

والكافار المزارعون الذين يخفون البذور في الارض غضبهم الكفار اي المزارعين الذين يجعلون البذور في في الحفر في الحفر فيكفرونها يسترونها لأن الكفر هو الستر ومنه قول زبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه يعلو طريقة متنها متواتر في - 00:02:10

في ليلة كفر النجوم غمامها. كفر اي ستر النجوم غمامها والكفر والكفران الجحود وهي جحود النعمة وسترها فكروا بعد رد الموت عنى وبعد عطائه المئة نقول نحن ولا كفران الى جحود لنعمة الله تعالى علينا - 00:02:43

كما قد قيل للسارب البارز المتصرف في اموره جهرة السارب البارز المتصرف في اموره جهرة قال تعالى ومن هو مستخلف بالليل وسارب بالنهار بسم الله. سالبون اي بارز. وكل ناس قاربوا قيد فحلهم ونحن فكريا قيده فهو ساري - 00:03:05

بس الله الاخلاقي دخل في الخلاء وهو النبت الرطب. فارتدى اكل من ذلك النبات حتى اذا علم نبأ صوتا ريعا اي فزوا وان تطامت اطمأنت نفسه وسكت عن اطمأنت تلك النباء - 00:03:33

وسكت عن تماي واصل فيما كان فيه من الرعي ولها لها يلهم اي لعب يعني ان الناس في غفلتهم عن الموت كالسارب الذي يرتعي فاذا احس نبأ اي جاءته موعدة - 00:03:58

فانه ينتبه ويفرغ فان نسي او نهى عن ذلك واطمأنت نفسه وتمادي فيما كان فيه من اللعب من اللعب كثلة ريعت فانزوت حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى بالفتح جماعة الغنم. جماعة الصأن - 00:04:21

وبالضم جماعة الناس ذلة من الاولين وذلة من الاخرين او هو قليل من الاخرين. واما بالفتح فانها للغنم مذلة بفتحها للغنم وضمها للعقلاء قد نم. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث ضأن وصوف وتراب - 00:04:49

ابونا ذلة وعن هلكن عبروا بذلة وزمرة الناس تسمى ذلة شاهدتها في محكم الكتاب. وزمرة الناس هي جماعة الناس امات اللهب الضم ثلة من الاولين. شاهدوها في محكم الكتاب اي في القرآن الكريم. بسم الله. مذلة الريعة ان يفرغ - 00:05:14

اتيت جماعة الغنم التي اوزعت الاسد فانزوت وانقبضت واستخفت حتى اذا غاب عنها الليث بعد ان افزعها غاب عنها الاسد اطمأن

لمضي اطمأننا انا مضى نهال للامر الذي يروعنا ونرتقي في غفلة اذا انقضى - 00:05:36

نهاد اي نفع للامر الذي يروعنا يفزعنا ونرتقي في غفلة اذا انقضى. اذا انقضى ذلك الامر الذي يذكرنا ويعطينا كما اذا رأينا موتاً او فاجعة تذكرنا فاننا نهال لذلك ونتذكر - 00:06:00

فاما انقضى ذلك الامر فاننا نرتقي في غفلته ونرتقي في غفلة اذا انقضى ان الشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد له لا يملك الرد له اذا اتي شقاء وعصره التعب مقاساته ما يشق على النفس - 00:06:18

مولع بالشقي. يعني انه لا مهر له منه فلا بد لهم لا يملك الرد له. لا يستطيع ان يرده اذا اتي واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يرد عليه العصى يعني انا من كان حراً نفسياً - 00:06:44

فاما اذا لم يكن حراً النفس بان كان سادراً في غيره وفي هواه فانه لا يرده لا يردعه الا العصب لا يزجره الا الضرب بالعصا - 00:07:05

وافة العقل الهواء. فمن علا على هواه عقله فقد لجأ افة العقل الهواء العقل يرشد الانسان الى ما فيه مصلحته لكن احياناً يكون الانسان يعرف ما فيه مصلحته تعرف ما فيه مصلحته ولكن نفسه هواه يدعوه الى خلاف ما فيه المصلحة. فاخطر ما يبطل - 00:07:29

عقله ويفسد الهواء افرأيت من اتخذ الله هواه واعفة العقل الهواء فمن علا على هواه عقله فقد نجى من غالب عقله هواه فاما ينجو كم من اخ مسخوطة اخلاقه اصفيته الود بخلق مرتضى - 00:07:57

كم من اخ ما اكتبه الاخوان الذين تسخط اي تبغض اخلاقهم طبائعهم اصفيته ويصفيت هذا الاخ نود جعلت مودة الى محبتى الصحافية له خالصة له بسبب خلق ارتضيته منه خلق ارتضيته منه - 00:08:29

يعني انه لا يبحث عن كامل الاوصاف اذا وجد صديقاً تحمد بعض اخلاقه فاما يصفيه المودة ويقبل منه ذلك الخلق الصالح ويتجاهلي عما فيه من العيوب الاخرى وان كان عنده عيب اخر - 00:08:55

غير مرضي اذا بلوت السيف محموداً فلا تذممه يوماً ان تراه قد نبأ هذا تمثيل لي آلا للاخوة والاصدقاء يعني اذا بلوته اختبرت السيف فوجده محموداً فلا تذممه يوماً ان تراه قد نبأ. اذا نبأ مرة اي لم يقطع - 00:09:19

فهذه آلا ينبغي ان تغترف والعرب تقول السيف ينبو والجواد يكتب السيف قد ينبو عن الضريبة قد لا ينفذ فيها قد لا يقطع. وهذا لا يعيب والجواد الفرس والجواد قد يكتب قد يعذر. وهذا ايضاً لا ينبغي ان تشعله عيباً - 00:09:43

قال وابتربوا اي الفرس الكريم الابوين. الطرف الفرس الكريم الابوين. يجتاز المدى اي الغاية وربما عن اي عرض لما عداه اي عدوه وجريه عثار فكياً اي سقط هذا تمثيل من جهة ان الاصدقاء دائماً لهم عيوب - 00:10:10

فلا تبحث عن الشخص الكامل لانه لا يوجد فالناس كلهم فيهم عيوب فاقبل منهم صالحهم وتجاوز عما فيهم من العيوب يقول الشاعر اذا كنت في كل الامور معتاباً اذا كنت في كل الامور معتاباً صديقك - 00:10:34

لم تلقى الذي لا تعاتبه فعش واحداً او صل اخاك فانه مقارب ذنب تارة ومجانبه. ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرأة نبلاً ان تعد معاييه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها؟ لا احد ترضى سجاياه كلها - 00:10:58

كفى المرأة نبلاً ان تعد معاييه ويقول نابغة ذبيانى ولست بمستيقظ اخاً لا تلمه على شعث اي الرجال المذهبون ليس في رجال من هو كسبية الذهب ليس فيه عيب اي الرجال المذهب - 00:11:20

من لك بالمذهب النببي الذي لا يجد العيب اليهم واختلطوا كأنه اشار الى بيت الناقة اي الرجال المذهب ولست بمستيقظ اخ لا تلمه على شعث. اي الرجال المذهب؟ اي من اين لك بالمذهب الندب - 00:11:43

الذى لا يجد العيب اليه مختطاً اي ممشى ولا مسلكاً. لا تصل العيوب اليه. ليس فيه عيب. هذا لا يوجد. اذا تصفحت امور الناس لم تلف امرء حاز الكمال فاكتفى. اذا تصفحت اي تأملت - 00:12:10

امور الناس لم تلف اي لم تجد امراً اي شخصاً رجلاً حاز الكمال في جميع الاوصاف فاكتفى عول على الصبر اجعل تعويشك اتكلك على

الصبر. الصبر حبس النفس على ما تكره - 00:12:29

عول على الصبر الجميل انه امنع ما لاذ به اولو الحجة انه امنع اي احمى واقوى ما لاذ به. اللوز الاستثار بالشيم والاحتchan به لعمرو ابيك ماهرم ابن سلمي بملحي اذا اللؤماء ليموا - 00:12:47

ولا ساهل فؤادي ولا عيني اللسان اذا تشاجرت الخصوم فهو غيث لنا في كل عام يلوذ به المخول والعديم وعود قومه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم. يلوذ به المخول والعدو - 00:13:08

والحجة العقد اولو الحجاب وعطف النفس على سبل الاسى اذا استقر اذا استفز القلب تبريح الجواب عطف النفس املها على سبل طرق الاساءة اي الصبر اذا استفز اي استخف القلب بات تب ريح اي شدة - 00:13:29

المرض الباطن تمسك بالصبر واجعله عده لك والدهر يكتب بالفتى وتارة ينهضه من عثرة اذا كبا ظهره يكتب يعذر بالفتى وتارة مرة ينهضه يقيمه من عثرة اذا كما سقط لا تعجبن من هالك كيف هوى بل فاعجبنا من سالم كيف نجى - 00:13:53

لا تعجا من هالك كيف هوائي سقط فالناس هالكون جميما. بل العجب من سالم كيف نجا ان نجوم المجد امست اوف له وظلله القالص اضحي قد قد ازى ان نجوم المجد امست اوف له - 00:14:22

يعني ايه نليس ده امسى افلا اي غائبا قفل النجم غاب وغار فلما افل قال لا احب الا AFL وظلله اركع الناقص اضحي قد ازى اي قصر الا بقايا من اناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدى - 00:14:48

الا بقايا من اناس بقية من اناس بهم يهتدى الى سبيل اي طريق المكرمات. جمع مكرمة اذا الاحاديث انتضت انباءهم كانت كنسر الروض غاداه النداء اذا الاحاديث انتضت اي اوهرت - 00:15:21

انباءهم اخبارهم كانت كنشري اي رائحتي الروض راضوا منبت الازهار والعشب غاده اي صبحه في الغداة ندى اي المطر اي ظهر ذكرهم الحسن كرائحة الروض حين يغاديه المطر لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خباء - 00:15:47

مجالسهم ت-chan عن اللغط وعن الكلام القبيح فلا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اي كلاما قبيحا اذا جالسهم ولا يسمع ايضا خنا. الخنى القبيح من الافعال والاقوال ما انعم العيشة لو ان الفتى - 00:16:20

يقبل منه موته اسنى الرشى ما انعم اي اطيب العيشة الحياة لو ان الفتى اي الشاب او الرجل الكريم السخي يقبلوا منه موته اسنا اي اغلى وارفع الرشا رؤوسا جمع رشوة بالتشريح الرشوة والرشوة - 00:16:45

والرشوة وهي ما يعطى للقاضي ليجور او لغيره او لو تحلى بالشباب عمره لم يستلب الشيب شيب بياض الراسي هاتيك الحل اي وما انعم العيشة ما انعم الحياة. لو ان الفتى لو تحلى بالشباب - 00:17:10

اتصف بالشباب فكان كالحلية له عمره ومدة عمره لم يستلب ان يجرده لم يجرده الشيب شيب بياض الراسي هاتيك اي تلك الحل جمع حلية ما يتحلى به لو ان الانسان - 00:17:40

يبقى شبابه لكان العيش اي الحياة كانت الحياة طيبة ولكن الحياة ينفعها الشيب وينفعها الموت ولا مفر من الموت ولا مفر كذلك ايضا من الشيب هيئات مهما يستعار مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اساء. هيئات اي ما بعد ذلك - 00:18:00

هيئات هيئات لما توعدون مهما يستعر ان يعطي عارية مسترجعة يعني ان الشباب الذي يعطي للانسان هو عارية تسترجع وعمره كذلك وكذلك ماله واهله وقال لابن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه وما المال والاهلون - 00:18:29

الا وديعة ولابد يوما ان ترد الودائع هيئات مهما يستعار مسترجعون وفي خطوب الدهر اي اموره العظام للناس اسى جمع اسوة بالتنليل ما يتأنسي به وفتية سامر سامرهم طيف الكرع - 00:18:52

فسامروا النوم وهم غير الطلاء وفتنة اي رب فتية سامرهم اي تحدث معهم ليلا والسمير الحديث بعد العشاء كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمى بمكة السامر. بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي - 00:19:18

العواشر من شعر جرهم حين اجلتهم خزانة عن الحرم وافتتهم كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمى بمكة السامر. وقال والدمع سكب مبادر وقد شرقت بالدمع منها المحاجر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمى بمكة - 00:19:53

سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الالياي والجذود العواتر. جدود جمع جد وهو الحوض والبخت بسم الله. الطيف ما يتراهى

للنائم من مع حبوبه والكرع النوم وفتية سامرهم طيف الكراهة فسامروا النوم وهم عيد الطلي الغيد - 00:20:25

مع الرياضة وهو الناعم والطلا جمع طلية وهي الانعناق اين هو ناعمة انعناقهم طلع الانعناق قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث

وولد الظبيط والهوى طلا مع قلح وما به يطل طلا - 00:20:57

كذلك الخمر والانعناق الطلى ولعنق الطلا والفرض طلية والليل ملقى بالمومام بركه والعيس فاحص القطع

والليل ملق اي رام بالمومام جمع مومات. وهي المفازة. دركه اي صدره - 00:21:16

وارقامي ببيان مع الليل بركه فانزل منه العصم من كل منزلي كما كان مركز والعيس الابل والبيض قال امرؤ القيس ومنهن نص

العيس والليل شامل تيمم مجھولا من الارض بلقع - 00:21:42

خوارج من بريه نحو قرية يجدد نواصلا او يقربنا مطعم يبندن ان يخرجن افااحص شمع فحوص وهو وكر القاطعة افحصوا القطعة

المكان الذي تكون فيه القطعة واحدة الخطأ ضرب من السير - 00:22:05

طلب من الطير طرب من نوع من الطير. القطع معروف نوع من الطير وحده قطعته والاهايص جمع فحوص وهو مفحصقطة

اي وكرها وفي الحديث من بنى الله مسجدا ولو مفحص قطات - 00:22:26

بني الله له بيتك في الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم. افحصواقطة اي يعني مبالغة في الصغر. القدر الذي يسكن قطعة وهي

نوع من الطيارة والقطا اسمه جنسقطة وهو نوع من الطير يضرب به المثل في الاهداء - 00:22:46

بحيث لا تهدى لسمع نبات الانعيم البوم او صوت الصدا لا تهدى للسمع نبات والصوت الخفي الانعيم اي صوت البوم البوم الهام.

وهو طير استاذ عمر العرب انه يقوم على قبر الميت الذي قتل حتى يدعوا الى السار حتى - 00:23:06

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا صفر. اي هذا امر من مختلفات العرب لا اصل له. لا هانت فلا وجود للهامة.

ولا للصفر سفر. تزعم العرب ان - 00:23:52

دويبة تعض الانسان اذا خلا جوفه من الطعام. هذه السنة اذا خلزوه من الطعام تعضه دويبة في في جوفه. هي الجوع في الحقيقة

هي هي ليست دابة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا هانت ولا صفر. لا يوجد شيء اسمه صفر - 00:24:12

لا يتعرما لما في القدر يطلبه ولا يغض على السفر او صوت الصدا. صدى ما يرجع اليك من صوتكم في الجبل ونحوه. معروف الصدا ما

يرجع اليك من صوتكم في الجبل او نحوه تسمعه مكررا - 00:24:32

شايعتم على السرى شايعتم اي تابعهم على السرى. السرعة سير ليلي حتى اذا مالت اادة الرحل بالجبس الجبس الرجل الثقيل

الدواء اي الاحمق قلت لهم ان الهويتان اي الرفق في السير - 00:25:02

غبها اي عاقبتها غب الشيء عاقبتها قال ابن ما لك رحمة الله تعالى في المثل ان غضب اصيبي فهو الغب والفعل بعد الترك يوما غب

كذلك عقب الشيء. كذلك عاقبته - 00:25:24

اما الغب فانه الخبر بلا ارتياه قلت لهم ان الهويتان اي عاقبتهما وهن اي ضعف فجدوا تحدمو رب السرى اشار الى المثل عند الصباح

يحمد القوم السرى تشار الى ما يضرب لمن - 00:25:41

جد واجتهد قاسا مشقة في ذلك ولكنه وجد ثمرة عمله فاذا وجدها فانه يحمد ما كان قد فعل من المشقة والمقاسات فكذلك من اسرع

في الليل فانه سيقطع مسافة طويلة - 00:26:05

واذا اصبح فانه سيحمد السراغ لان هذا السراغ قد قدمه مسافة طويلة عند الصباح يحمد القوم السراغ مثلا لمن يجد في امره فيجد

نتيجة جده واجتهاده. عند الصباح يحمد القوم السرى - 00:26:26

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:26:46